بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

الصورة النفسية في القرآن الكريم

"دراسة أدبية"

إعداد

محمود سليم محمد حياجنة

بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها ١٩٨٨

إشراف الدكتور

منيمر صالح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥ ٥/٦٥
١/٥
٢٨/٧/٢٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

الصورة النفسية في القرآن الكريم

"دراسة أدبية"

إعداد

محمود سليم محمد هياجنة
بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها ١٩٨٨

إشراف الدكتور

مخيمر صالح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

الصورة النفسية في القرآن الكريم

"دراسة أدبية"

إعداد

محمود سليم محمد هياجنة

بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها /قسم اللغة العربية /جامعة اليرموك/اربد ١٩٨٨

٢٠٠٠١٠١٠١٥

إشراف الدكتور:

مخيمر صالح

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص: أدب ونقد – جامعة اليرموك – اربد

لجنة المناقشة:

الدكتور: مخيمر صالح يحيى..... مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور: محمود محمد الدرابسة.....عضواً

الدكتور: سالم مرعي الهدروسي.....عضواً

الدكتور: عودة خليل أبو عودة.....عضواً

١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢-٢٠٠٣م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

قالت العرب: "لا يُدْرِكُ السابقُ"

وإذا كان الوفاء خلقاً عربياً إسلامياً ضمّد عُشّاقَهُ بكلّ أشكال الجمال والخلود فإنني أعترف بكل يد عاملة عملت على إثراء هذه اللغة في نفوس طلابها سواء في محاضر الجامعات أو في ساحات الورق، شاكراً لأساتذتي على وجه الخصُوص، قسم اللغة العربية جامعة اليرموك من أهل اللغة والبيان ما قدحوا من أفكار في عقولنا ما زالت تطلب المزيد.

الباحث

محمود الهياجنة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلمة شكر ووفاء

إنني أثبت في هذا المقام كلمة شكر ووفاء أدونها إلى سعادة الشيخ وليد الهياجنة / عميد آل الهياجنة الذي كان وراء كلّ دعم مادي ومعنوي في مسيرتي الدراسية فجزاه الله عنا خيراً وأعاننا على أن نكون له الأهل والنصير مثلما كان لنا السند والظهير.

الباحث

محمود الهياجنة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.....	أ
الإهداء.....	ب
الشكر.....	ج
فهرس المحتويات.....	د
الملخص باللغة العربية.....	هـ
المقدمة.....	١
التمهيد.....	٤
الفصل الأول:الصورة النفسية في محاور القرآن الكريم.....	١٨
١-محور المؤمنين.....	١٨
٢-محور الكافرين.....	٤٩
٣-محور المنافقين.....	٦٥
٤-نماذج من الصور النفسية في القصص القرآني.....	٩٢
الفصل الثاني:وظيفة الصورة النفسية في القرآن الكريم.....	١١٨
١-الموعظة والاعتبار.....	١١٨
٢-سبر أغوار النفس.....	١٤٧
٣-التشريع.....	١٥٩
الفصل الثالث:خصائص الصورة النفسية.....	١٦٧
١-التناسق الفني.....	١٦٧
٢-الإبداع في عرض الصور.....	١٨٤
٣-التقابل (المقابلة).....	١٩٣
٤-الإيجاز.....	١٩٩
٥-الإقناع العقلي والإمتاع الوجداني.....	٢٠٨
٦-قوة البيان ودقة الإجمال.....	٢١٣
الخاتمة.....	٢١٨
المراجع.....	٢٢١
الملخص باللغة الإنجليزية.....	٢٢٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة

الصورة النفسية في القرآن الكريم

إعداد:

محمود سليم محمد هياجنة

إشراف الدكتور:

مخيمر صالح

تعالج هذه الرسالة موضوع الصورة النفسية في القرآن الكريم، وهذا الموضوع يشكل ظاهرة أدبية تستحق الدرس، لذا فقد حاول البحث جاهداً أن ينصف هذه الظاهرة ، فتناولها دراسة وتحليلاً وتأصيلاً بشكل مفصل.

وقد جاء في تمهيد وثلاثة فصول على النحو التالي:

١-**التمهيد:** انتهى إلى صيغة في تحديد المصطلح النقدي للصورة النفسية في القرآن الكريم.

٢-**الفصل الأول:** تم في هذا الفصل دراسة الصورة النفسية في ثلاثة محاور من القرآن: محور المؤمنين ومحور الكافرين ومحور المنافقين، بالإضافة إلى دراسة الصورة النفسية في نماذج من القصص القرآني.

٣-**الفصل الثاني:** تم في هذا الفصل دراسة وظيفة الصورة النفسية في القرآن الكريم من حيث الموعظة والاعتبار، وسبر أغوار النفس، والتشريع.

٤-**الفصل الثالث:** تم في هذا الفصل دراسة مجموعة من الخصائص التي تميزت بها الصورة النفسية في القرآن، مثل: التناسق الفني، والإبداع في عرض الصور، والمقابلة، والإيجاز، والإمتاع العقلي، والتأثير الوجداني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النتائج والتوصيات:

النتائج:

١-في التمهيد: تم تحديد المصطلح النقدي للصورة النفسية في القرآن: إذ هو طريقة تعبيرية بالكلمات، لكشف ما يستكن في النفس الإنسانية إيجابا وسلبا وإبراز تلك النفس على ما هي عليه بطريقة تصويرية، إذ تبدو للمتلقي وكأنها أمر مشاهد محسوس.

٢-في الفصل الأول: كشفت الصورة النفسية الحجب عن خبايا النفس ومضمراتها وأظهرتها للعيان.

٣-في الفصل الثاني: توصل البحث إلى أن الصورة النفسية تمتاز بعدة وظائف في غاية الأهمية، تضفي على التعبير القرآني إعجازاً تبليغياً.

٤-الفصل الثالث: توصل البحث إلى أن الصورة النفسية تمتاز بمجموعة من الخصائص من أبرزها أنها تخاطب العقل والوجدان معاً.

التوصيات:

يدعو الباحث أصحاب الهمم والاستعدادات والمواهب أن يعكفوا على دراسة النص القرآني دراسة أدبية بلاغية تعتمد على الذوق العربي الأصيل، إذ القرآن حافل بالكنوز والأسرار الفنية والأدبية والنقدية ما لا حصر له.

هذا: وإنني أقدم خالص الشكر والعرفان لأستاذي الجليل الدكتور مخيمر صالح، الأستاذ المشرف الذي كان حريصاً أشد الحرص على إخراج هذا العمل، متابعاً لجميع خطواته في صبر وأناة.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير لأساتذتي أعضاء لجنة المناقشة والحكم على ما بذلوه من صادق الجهد في قراءة الرسالة وإبداء الرأي القويم فيها: الأستاذ الدكتور محمود الدرابسة والدكتور سالم الهدروسي والدكتور عودة أبو عودة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمـــــــة:

الحمـــد لله الذي علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، أنزل القرآن بلسان عربـــي مبين، والصلاة والسلام على أفصح الناس منطقاً، وأشرفهم لساناً، وأثبتهم جَـــنانا ســـيدنا محمـــد - صلى الله عليه وسلم- و على آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان.

أما بعد:

فـــإن القرآن الكريم كتاب الله الخالد، والآية الأولى للنبي -صلى الله عليه وســـلم- وهو معجزته الكبرى التي قدمها للناس، وعدّه علامة ودليلاً على نبوته، ورسالته للعالمين، وإن القرآن هو وحي الله إليه أودعه كل ما تحتاجه البشرية من توجـــيه وإرشـــاد، وتشـــريع وهداية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وجعل قـــراءته وترتيله عبادة تستلزم الأجر والثواب، وحثنا على تدبُّر آياته والتفكر في معانـــيه، حيـــث قال: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)، وطلب إلينا أن نغـــوص فـــي أعماقه لاكتشاف مكنونه وأسراره، وأمرنا بالتماس حكمه واستنباط أحكامـــه، وجعل ذلك خبيئاً تحت الكلمات والحروف، مطوياً في تضاعيف الآيات، وثـــنايا الســـطور، ملحوظاً في تنوع الأساليب وتصاريف الكلم، مراعياً في حسن الأداء ودقة التعبير وإعجاز البيان.

وقـــد امـــتدت - فـــي كل عصر- يد طائفة من العلماء إلى القرآن بالبحث والتمحيص والكشف والإبانة، كدّوا فيه أذهانهم، وسهروا لأجله ليلهم، وأجالوا في آفاقـــه تفكـــيرهم ، فلم يغادروا صغيرة ولا كبيرة، ولم يتركوا جزئية ولا كلية إلا أنـــاروا أمـــام فهمهـــا الطريق، وقد أفاض عليهم من عطاياه، وخصهم بشيءٍ من خفاياه وخباياه، على مقدار ما بذلوا من الجهد وما أخلصوا لله القصد.

أمـــا الصورة النفسية في القرآن الكريم، فلم أعرف -بحدود اطلاعي- من أفـــرد لهـــا موضـــوعاً منفرداً إلا ما جاء في متفرقات الكتب، مثل:" في الظلال، والتصوير الفني في القرآن" لسيد قطب، ولكنه لم يتجاوز تفصيلاً ولا تلميحاً، وهذه مـــن الصـــعوبات التي واجهتني، وعلى كلٍ فقد أفدت من المرجعين إفادة لا تخفى على قارئ الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولهـذا فقد رأى الباحث أن الحاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات الأدبية المستنبطة من القرآن الكريم، في ضوء المفهوم النقدي الحديث، الذي ينظر إلى اللفظ حقيقة والمعنى حقيقة ثانية، والعلاقة القائمة بينهما حقيقة ثالثة، وذلك من أجل الكشف عن كثير من كنوزه ومكنوناته، وخبيئاته وأسراره، ومن أجل الإبانة عن القدرة الفنية والإبداع التصويري والأداء التعبيري، أليس القرآن مصدراً هاماً من مصادر ثقافتنا اللغوية والأدبية، ومنبع ثروتنا الفكرية الخالدة؟.

ومن هذا المنطلق، جاءت دراسة الباحث لظاهرة مهمة من ظواهر القرآن الكريم، ألا وهي " الصورة النفسية" مؤكدين الجانبين النقدي والبلاغي.

ويعود سبب اختيار الباحث لهذه الظاهرة من القرآن الكريم ، وفرة أبعادها التصويرية؛ إذ القرآن حافل بروائع الصور النفسية على اختلافها، ودقة مظاهرها الفنية؛ فهي رحبة الأكناف واسعة الجنبات، مما يعطينا جدة في النتائج، وفرصة لاستجلاء كنوزه ومكنونه وأسراره من جهة ، ولارتباط الصورة النفسية بالجانب الأدبي ارتباطاً وثيقاً وخاصاً، يكشف عما وراءها إلى ما في التعبير القرآني من تفرد بخصائصه التي يمتاز بها عن غيره من فنون القول، وبخاصة سبر أغوار النفس ومضمراتها.

ولعلّ اهتمام الباحث بهذه الظاهرة، كونها أداة أو وسيلة لها طريقتها الخاصة في عرض المعاني، مقترنة في ألفاظها، ليتفاعل متلقي النص، فيسبر أغواره من خلال السير وراء الصورة في استكناه العلاقات القائمةفي التعبير.

وتبسيطا للتناول جعل الباحث في ثلاثة فصول يتصدرها تمهيد ، تكفل بكشف مصطلح الصورة النفسية، وذلك بالاستعانة بما عرضه النقاد والبلاغيون من تحديد لمفهوم الصورة والخيال.

فأما الفصل الأول: فكان بعنوان الصورة النفسية في محاور القرآن الكريم: محور المؤمنين، ومحور الكافرين، ومحور المنافقين، ونماذج من الصور النفسية في القصص القرآني، وقد عَنِي كل عنوان في هذا الفصل باستقصاء الصورة النفسية في تلك المحاور من خلال دلالة الألفاظ، وقرائن الأحوال، وبما تحتمه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طبيعة الموضوع التحليلية والتفسيرية الأدبية والنقدية، لاستخراج الكنوز الفنية في استكناه أغوار النفس الإنسانية.

وأما الفصل الثاني فكان بعنوان: وظيفة الصورة النفسية في القرآن الكريم، فكان هذا الفصل حافلاً بإظهار الكنوز الفنية في الإبانة عن وظيفة الصورة النفسية في الموعظة والاعتبار، وسبر أغوار النفس الإنسانية، والتشريع. وأما الفصل الثالث فكان بعنوان: خصائص الصورة النفسية، إذ طاف هذا الفصل حول مجموعة من الخصائص هي: التناسق الفني، والإبداع في عرض الصور، والتقابل أو المقابلة في عرض الصور، والإيجاز، والتأثير الوجداني، وقوة البيان ودقة الإجمال.

وبعد هذه الدراسة تأتي خاتمة البحث والنتائج في الموضوع. ذلك ما حاوله البحث في هذه الدراسة في مجملها، دون الادعاء بأن البحث قد أتى على كل ما يمكن أن يقال في هذا الموضوع، ولكننا التزمنا بحدود المنهج الذي رسمناه.

والباحث يرجو بهذه المحاولة أن يتاح لمثلها أو لما هو خير منها ويدعو أصحاب الاستعدادات والمواهب أن يتعمقوا في دراسة هذه الظاهرة. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

وأخيراً أقدم خالص الامتنان والعرفان بالجميل إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر استاذي الجليل الدكتور مخيمر صالح، الأستاذ المشرف الذي كان وراء كل كلمة صائبة فيه، فقد كان حريصاً أشد الحرص على نجاح هذا العمل، وموجهاً أكرم التوجيه له، متابعاً لجميع خطواته في صبر وأناه حتى جاء هذا البحث غرساً في حرثه الطيب، فله وافر الشكر وعظيم الإجلال والتقدير.

كما أتقدم بوافر الشكر والامتنان لأساتذتي أعضاء لجنة المناقشة والحكم: الأستاذ الدكتور محمود الدرابسة، والدكتور سالم الهدروسي والدكتور عودة أبو عودة.

والله أسأل أن يجعله فهماً وإدراكاً، أستزيد بهما إلى مزيد من العلم والعمل معاً، وأن يجعله في صحيفتي يوم الدين إنه -سبحانه- نعم المولى ونعم المصير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد:

لـــيس ثمـــة مـــا يؤســـس لخصوصية العمل الأدبي ، أكثر من قدرته على الإحاطة بكيفيات توصيل الخطاب ، مما يضمن له حدّاً أعلى من التحصيل الفني ، قوامـــه الإمكانـــات الأدبـــية حسب تجلياتها البلاغية والدلالية ، التي تعدُّ الصورة (Image) جزءا عضويا فيها.

إن الأدب فـــي جوهره ، قائم على الطبيعة الفنية ، التي تنهض به ، وعلى الكيفـــيات التـــي تترســـم بها مضامينه ، والصورة ثيمة أسلوبية ، لا تتورع عن الانســـجام مع المعطيات الدلالية والبلاغية ، التي تعتمل في النص الأدبي. من هنا تصـــبح غائـــياً ذات حضـــور أبعد ما يكون عن المعيارية ، وذلك لإحالتها على المرجع الإيحائي في الإبلاغ والتوصيل.

فالصـــورة ابنة الخيال ، الذي يجمع المتضادات ، ويصهر المتنافرات في بوتقـــة واحـــدة ؛ لِـــنَقُل إنها تجربة حياتية وإنسانية ، بكل ما فيها من أبعاد داخلية وخارجـــية. وليس ثمة ما يستطيع التحليق بالعمل الأدبي ، سوى ما ينهض به من صـــور تحلـــق بـــه في فضاءات الإبداع ، أيّاً كان مضمونه وغايته ، وأيًّا كانت مضـــامينه وغاياته ليكون ذا فاعلية تثويرية لبؤر النص الفني ، وحقل الاختلافات فيه.

كثـــيرة هـــي النصـــوص التي ظلت تنوء بمضامينها وغاياتها عن الفاعلية الفنـــية؛ لأنها لم تستطع أن تجعل من هذه المضامين والغايات فناً نابضا بالصورة المبهرة المحلقة، لكونها لم ترتكز على قيم التنوع الدلالي الذي يفضي إلى الحيوية في الصورة.

أمـــا النصوص الأدبية الحية ، التي كانت ركيزتها قيم التنوع الدلالي فهي التي حلقت في فضاءات الصورة، وانتقلت من الجزء الضيق إلى الحيز المطلق ، حيـــث لـــم تقـــف اللغة حاجزاً دون انتشارها ، لأنها لم تعد مجرّد ألفاظ وتراكيب لغوية، بل صارت روحاً تسكن في كل جسد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقول العقاد في الشعر : " إن الشعر الذي يستحق أن يسمع ويحفظ هو الذي يريـــنا ما في الدنيا ، وما في نفس الإنسان ، ونعرف فيه الطبيعة على لون صادق ".[١]

إن مصـــطلح " الصـــورة " الـــيوم ، من أكثر المصطلحات الأدبية أهمية وأشـــدها صـــلة بمقاييس الجودة الأدبية ، لما للصورة من أهمية بالغة في إحداث التأثـــير والإثـــارة في المتلقي قارئاً أو سامعا ، ولما لها من قدر كبير من المتعة الوجدانـــية للنفس البشرية ، وعلى هذا الأساس ؛ فقد أفْعمَ الدرس الأدبي المعاصر بمصـــطلح " الصـــورة " فـــتعددت المفاهيم واختلفت المناهج التي تتصل بدراسة الصـــورة ، وفقاً لدرجة اهتمام كل فريق بجانب معين منها ، وكثرة المزالق التي يقـــود إلـــيها طبـــيعة البحث ، إذ هي " مادةٌ تخضع للوجدان والعاطفة ، أكثر من خضوعها للمنطق والعقل".[٢]

وفـــي بحثنا عن تحديد مفهوم للصورة النفسية. سنحاول أن نعرض بإيجاز دون إسهاب لأبرز النصوص التي عنت بمصطلح " الصورة " قديمها وحديثها.

قديمـــاً قـــال الجاحظ (ت ٢٥٥ هـــ) : "... والمعاني مطروحة في الطريق يعـــرفها العجمـــي والعربـــي ، والقروي والبدوي ، وإنما الشأن في إقامة الوزن وســـهولة المخـــرج ، وصحة الطبع ، وكثرة الماء ، وجودة السبك ، وإنما الشعر صياغة وضرب من النسج ، وجنس من التصوير".[٣]

وإذا ما سرنا مع الزمن إلى ما قبل الجرجاني نجد ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـــ) وابـــن طباطبا (ت ٣٢٢ هـــ) وقدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـــ) وغيرهم لم يختلفوا عن الجاحظ ، بالمبدأ الصناعي ذاته ، في الصناعة الشعرية ، إذ كان جُلُّ اهتمامهم منصبا على ثنائية اللفظ والمعنى.

---

(١) شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي ، عباس محمود العقاد ، ص ١٥٤.

(٢) الصورة الفنية في شعر ابن دراج القسطلي ، د.أشرف على دعرور ، ص ٩-١٠.

(٣) الحيوان ، الجاحظ ، ج٣ . ص ١٣١- ١٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فإذا ما وصلنا إلى عبد القاهر الجرجاني ، صاحب نظرية النظم (ت ٤٧١ هـ) ، نجده " لم ينظر إلى الشعر على أنه معنى أضيف إليه مبنى وإنما نظر إليه معنى ومبنى ، لا سبق لأحدهما على الآخر وهما ينتظمان في الصورة ".[١]

يقول عبد القاهر الجرجاني : "واعلم أن قولنا الصورة إنما هو تمثيل قياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا فلما رأينا البينونة بين آحاد الأجناس تكون من جهة فكان بَيْنُ إنسان ، من إنسان ، وفرس من فرس، بخصوصية تكون في صورة هذا ... ثم وجدنا بين المعنى في أحد البيتين وبينه في الآخر بينونة في عقولنا وفرقاً عبرناًعن ذلك الفرق وتلك البينونة بأن قلنا : للمعنى في هذا صورة غير صورته في ذلك ، وليست العبارة عن ذلك بالصورة شيئا نحن ابتدأناه فينكره منكر بل هو مستعمل في كلام العلماء ويكيفيك قول الجاحظ " وإنما الشعر صناعة وضرب من التصوير".[٢]

لقد جعل عبد القاهر الجرجاني من خصوصية الصورة أساساً فنيا في التقويم ، وربط أجزاء هذه الصورة بالعلائق منطلقا من ذوقه ، مستعينا بالنحو في ضبط ما يضبط من هذه العلائق أو الروابط بين الألفاظ إيماناً منه بأنها مطلقة وليست محددة ؛ فهو يقول : " واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علماً ، لا يعترضه الشك ، أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ويبُنى بعضها على بعض وتجعل هذه لسبب من تلك ".[٣]

لقد بَدَتْ دراسته للصورة :" خير ما تركه القدماء من حيث التحديد والتقسيم وإظهار روعتها وقيمتها الفنية ، وتوليد المعاني الجديدة ، وقد أرجع محاسن الكلام إليها".[٤] ، وعلى الرغم مما وصل إليه النقاد القدامى في استعمالهم لمصطلح "الصورة" إلا إن ثنائية اللفظ والمعنى ، قد شغلتهم عن تحديد مفهوم اصطلاحي دقيق لمصطلح "الصورة" فانبجست تصوراتهم ومفاهيمهم من هذا المبدأ.

---

(١) الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، بشرى موسى صالح ، ص ٢٣.

(٢) دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، ص ٣٦٥.

(٣) المرجع نفسه ، ص ٩٧.

(٤) عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده ، أحمد مطلوب ، ص ١٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما البلاغيون والنقاد الحداثيون ، فقد أولوا هذا المصطلح "الصورة" أهمية بالغة وأعطوه أبعاداً كثيرة ، ونسجوا له تعريفات عدة ، ومفاهيم متباينة.

لقد عرّف "جابر عصفور الصورة بقوله :"الصورة هي طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه من أوجه الدلالة تنحصر أهميتها فيما تحدثه في معنى المعاني من خصوصية وتأثير. ولكن أيّاً كانت هذه الخصوصية أو ذاك التأثير ، فإن الصورة لن تغير من طبيعة المعنى في ذاته إنها لا تغير إلا من طريقة عرضه وكيفية تقديمه".(١)

فالصورة – إذن – من خلال هذا المفهوم "طريقة لاستحداث خصوصية التأثير في ذهن المتلقي بمختلف وجوه الدلالة التي يستقيها من النص في منهج تقديمه ، وكيفية تلقيه ، وما يحدثه ذلك عنده من متعة ذهنية أو تصور تخييلي نتيجة لهذا العرض السليم".(٢) وهذا ما أشار إليه سيد قطب في دراسته للتصوير الفني في القرآن الكريم حيث قال :"التصوير هو قاعدة التعبير في هذا الكتاب الجميل. القاعدة الأساسية المتبعة في جميع الأغراض".(٣)، ويقول في مكان آخر من الكتاب :"التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن ، فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني ، والحالة النفسية ، وعن الحادث المحسوس ، والمشهد المنظور وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة ، أو الحركة المتجددة ".(٤)

ويمكن أن نضيف إلى ذلك قول الأستاذ "أحمد الشايب" إذ يقول :" هذه الوسائل التي يحاول بها الأديب نقل فكرته وعاطفته معاً إلى قرائه أو سامعيه تدعى الصورة الأدبية أو الصورة الفنية".(٥) ، ثم يذكر أن لها معنيين "أحدهما ما يقابل المادة الأدبية ، ويظهر في الخيال والعبارة ، والثاني ما يقابل الأسلوب

---

(١) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ، جابر عصفور ، ص ٣٩٢.

(٢) الصورة الفنية في المثل لقرآني ، د.محمد حسين على الصغير ، ص ٣٢.

(٣) التصوير الفني في القرآن الكريم ، سيد قطب ، ص٨.

(٤) المرجع نفسه ، ص ٣٢.

(٥) أصول النقد الأدبي ، الأستاذ أحمد فؤاد الشايب ، ص ٢٤٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-**القــرآن وعلم النفس** . محمد عثمان نجاتي ، (١٩٨٢) ، د.ط ، دار الشروق ، الكويت.

-**قــراءات مــع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون** . عبد السلام المسدّي ، (١٩٨١) ،د.ط ، نشر الشركة التونسية للتوزيع ، تونس.

-**القصــة فــي القــرآن الكــريم** . محمد سيد طنطاوي ، (١٩٩٥) ، ط١ ، دار المعارف ، مصر.

-**قصــص الأنبــياء** . الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، (١٩٩٥) ، د.ط ، مكتبة أصول السلف ، الرياض.

-**قصــص الرحمــن في ظلال القرآن** . أحمد فايز الحمصي ، (١٩٩٥) ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

-**القصــص القرآنــي** . فضل حسن عباس ، (١٩٩٢) ، ط٣ ، دار القلم للطباعة والنشر ، عمان.

-**كشــف الخفــاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس.** الجراحــي ، إســماعيل بــن محمــد العجلوني ،(١٤٠٥هــ)، ط٤ ، تحقيق أحمد القلاش، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت.

-**كمال البغية في أحاديث الحلية.** مخيمر صالح،(٢٠٠٠)، ط١ ،جامعة اليرموك ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ،اربد.

-**لســان العــرب** . ابــن منظور ، محمد بن مكرّم بن علي بن أحمد الأنصاري، (١٩٩٣) ، ط٣ ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت.

-**لطائف الإشارات** . القشيري النيسابوري ،عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك ، ضــبط عــبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، (٢٠٠٠) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

-**مخاصــمة المنافقيــن في القرآن** . محمد أبو زيد أبو زيد ، (١٩٩٩) ، ط١ ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء.

-**مصــنف ابــن أبــي شيبة** . أبو شيبة ، أبو بكر عبدالله بن محمد بن الكوفي ، (١٤٠٩هــ)، ط١، تحقيق كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ،الرياض.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-**معجزة القرآن الكريم** . الشعراوي ، محمد متولي ،(١٩٨٥)، ط١ دار العودة ، بيروت.

-**معجم مقاييس اللغة** . ابن فارس ، أبي الحسين أحمد بن زكريا ، تحقيق عبد السلام هارون، د.ت.ط ، دار الجيل ، بيروت.

-**مع قصص السابقين في القرآن** . صلاح عبد الفتاح الخالدي ، (١٩٨٩) ، ط١، دار القلم ، دمشق.

-**المفردات في غريب القرآن** . الراغب الأصفهاني ، أبي القاسم الحسين بن محمد، د.ت.ط ، دار المعرفة ، بيروت.

-**المقابلة في القرآن الكريم** . بن عيسى باطاهر ، (٢٠٠٠) ، ط١ ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان.

-**المنافقون في الأرض** . محمد يوسف السيد ،(١٩٩١)، د.ط ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، مصر.

-**النبأ العظيم** . محمد عبدالله دراز ، د.ت.ط ، دار القلم ، الكويت.

-**نفسية بني إسرائيل في القرآن الكريم** . زاهية الدجاني ، (٢٠٠١) ، ط١ ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، الأردن.

-**النكت في إعجاز القرآن** (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن). الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ، ، تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام،(١٩٦٨) ، ط١ ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر.

-**نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز** . الفخر الرازي ،محمد الرازي فخر الدين بن ضياء الدين عمر ، (١٩٨٥) ، ط١ ، دار العلم للملاين ، بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

Psychological Image In The Holy Kuran

By: Mahmud M. Hayajnah

Supervisor Asso.Prof.Dr: *Mukhaimer Saleh*

Keywords: Koran Image Psyche

The present study investigated psychological image in the Holy Koran which is a literature phenomenon deserving exerting such effort. The study attempted, therefore, studying, analyzing, and originating this phenomenon elaborately. Design included a prelude and three chapters as follows:

1- Prelude: Concluded to some a mode by which the critical term of psychological image in the Holy Koran could be identified.

2- Chapter I: Psychological image was studied along this chapter depending three dimensions: believers, infidels and hypocrites in addition to use Koranic vignettes modeling the psychological images.

3- Chapter II: Functionality of the psychological images in the Holy Koran was considered in terms of preachment, admonition, and deeply probing psyche and legislation.

4- Chapter III: Studied a cohort of many characteristics featured the psychological image in the Holy Koran, for example; artistic consistency, innovative image demonstration, appropriateness, conciseness, intellect joyfulness, and emotional influence.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit